



## + آباؤنا القديسون

### الرسول تيطس

تعيّد الكنيسة المقدسة في الخامس والعشرين من آب لتذكار القديس الرسول تيطس الذي عاش في القرن الأول وتلمذ على يد الرسول بولس فكان رفيقاً أميناً له في رحلاته التبشيرية وصار أخيراً راعياً لكنيسة جزيرة كريت.

كان تيطس يوناني الجنسية، وثني الديانة، ثم آمن بالمسيح بواسطة الرسول بولس. بعد المعموديته التحق بالرسول بولس في أسفاره ورحلاته التبشيرية، خادماً إياه ومشاركاً معه في أتعاب البشارة. حضر مع الرسول بولس المجمع الرسول الأول الذي انعقد في أورشليم عام ٥١ لبحث مسألة ختانة غير اليهود الذين يرغبون بأن يصيروا مسيحيين (أعمال الرسل ١٥)، وقد قرّر المجمع تحريرهم من الطقوس الموسوية القديمة.

عندما حدث انقسام بين مؤمني كنيسة مدينة كورنثوس عام ٥٦ أرسل بولس تلميذه تيطس الى كورنثوس لحلّ مشاكل الرعية فيها وحل مسألة الرجل الفاسق مع امرأة أبيه. ثم أرسله مرة ثانية الى كورنثوس وحمله رسالة أخرى لهم مدحه فيها بقول "شكراً لله الذي جعل هذا الاجتهاد عينه لأجلكم في قلب تيطس، لأنه قبل الطلبة وإذ كان أكثر اجتهاداً مضى إليكم من تلقاء نفسه" (٢ كورنثوس ١٦:٨ و١٧).

استمر تيطس بمرافقة بولس في رحلاته التبشيرية ووصلاً معاً الى جزيرة كريت عام ٦٣ حيث كرزا بالإيمان المسيحي فانضمّ عدد كبير من الكريتيين الى الإيمان القويم. وإذ أراد بولس الانتقال الى مكان آخر للبشولة، سام تيطس أسقفاً على كريت وأقامه هناك لرعاية الكنيسة. خدم تيطس الرعية بكل أمانة وأقام أساقفة آخرين في مدن الجزيرة وقراها. وقد كانت مهمة تيطس في كريت صعبة بسبب تعلق سكان الجزيرة بمعتقداتهم الوثنية وعاداتهم إضافة الى غلاظة أذهانهم، وهذا ما دفع الرسول بولس الى كتابة رسالة يشدّده فيها ويعرض له صفات الأسقف والكاهن والتزامات المدعوين الى الخدمة.

سافر الرسول تيطس عام ٦٥ أو ٦٦ الى مدينة نيكوبولي حيث التقى الرسول بولس، فشدّده الرسول بولس في خدمته ثم عاد الى الكريت من جديد ومارس سلطانه نظير الرسل، موطداً إيمان أبنائه في الرب ومبشراً الأميين بالمسيح يسوع. بقي على هذه الحال مدة طويلة الى أن رقد بالرب بسلام عن عمر ناهز الرابعة والتسعين، ولكننا لا نعرف سنة وفاته بالتحديد. فبشفاعة الرسول تيطس يا رب ارحمنا وخلصنا آمين.